



الظواهر الصوتية لروايتي قراءة حفص عن عاصم وورش عن نافع:
دراسة وصفية حاسوبية

إعداد

رازان شوان صابر

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
(اللغويات التطبيقية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٥ م

ملخص البحث

تعد دراستنا رؤية لسانية محدثة تقوم على الإفادة من معطيات علم الأصوات من جوانبه المتعددة، ومنها: النطقي والوظيفي والفيزيائي، والمخبري، في تحليل الظواهر الصوتية، وتوجيهها بما يخدم الرؤية المنطقية السليمة لشؤون هذه اللغة؛ إذ يتناول بحثنا مجموعة من الظواهر الصوتية المتعلقة برواية حفص وورش في القرآن الكريم، وذلك عن طريق دراسة المتغيرات السياقية التي تؤثر في تشكيل الصوت القرآني. وقد اعتمد البحث على قاعدة بيانات صوتية تميزت بالشمولية والتنوع، فجمعت أوجه الاختلاف والاتفاق بين الراويين في الظواهر المختارة للتحليل، وأخضعتها للدراسة الحاسوبية بغية الوصول إلى نتائج مختبرية، للإجابة عن أسئلة البحث، وكانت تلك القاعدة البيانية أحد متطلبات المنهج الوصفي الحاسوبي الذي اعتمده لرصد الظواهر الفونولوجية للقرآن الكريم، وذلك بالاعتماد على وسائل البحث الأكوستيكي، وما يتبع ذلك من إعداد وتجهيز لقواعد بيانات تتضمن المنظور الطيفي "Spectrogram" لصوت القرآن المنطوق، بهدف تقديم وصف لأوجه الاختلاف الصوتي بين الروايين. وختاماً توصل البحث إلى بعض النتائج مستفيداً من البرمجيات الحديثة في دراسة الأصوات القرآنية التي تتميز بدرجة عالية من الدقة في التحليل، لفهم الأصوات القرآنية فهماً يبتعد عن الذاتية في التحليل، ولتأكيد ما توصل إليه القدامى من الأحكام التقليدية، أو لتعديلها أو الإضافة إليها باكتشاف عدد من الأحكام كانت غائبة بفعل اعتماد القدامى كلية على الذاتية والأحكام الشخصية.

ABSTRACT

The current research is entitled *Phonology Description of Warsh's and Haf's Reading of the Qur'an: A Computational Descriptive Study*, where the researcher has studied the phonological description of two reading methodologies and attempted to demonstrate the similarities and the differences between them in terms of phonology. Thereafter, the researcher sought to provide a linguistic account of the differences and present the explanations of classical and contemporary scholars on the difference. The research comprises of an introduction, four chapters, and a conclusion that includes any significant findings as well as recommendations. This study is considered to be an innovative linguistic perception that was founded on profiting from the different branches of phonetics which includes articulatory phonetics, phonology, acoustic phonetics, and experimental phonetics, analysing the auditory phenomena and utilizing it in a beneficial manner to the sound and logical perception of this language. The research discusses several auditory phenomena relevant to Haf's and Warsh's reading methodologies of the Holy Qur'an by studying the contextual variables that influences the formation of the Quranic voice. The research also made use of an inclusive and diverse auditory database which managed to gather both the similar and different aspects of the two reading methodologies in the selected phenomena. The information gathered was subjected to a computational study in order to acquire laboratorial results and consequently answer the research questions. The database was one of the essential requirements of the descriptive-computational methodology adopted in this study to document the phonological phenomena of the Holy Qur'an. In addition to this, acoustic research methodologies, preparation of databases that include Quranic sounds presented as a spectrogram were put into effect so that a description of the auditory differences between the two reading methodologies is provided. Equally, this research has benefited from new programmes in studying Quranic sounds which is characterised by a high level of precision in analysis in order to understand the Quranic sounds as well as to avoid any subjective tendencies which also includes validating classical rules stated by our predecessors, modify or adding to them by discovering new rules that were overlooked due to their utter dependency on subjectivity and personal judgements.

APPROVAL PAGE

The thesis of Razhan Shwan Saber has been approved by the following:

Shamsul Jamili Bin Yeob
Supervisor

Ahmed Ragheb Ahmed
Co-Supervisors

Asem Shehadeh Ali
Internal Examiner

Abdel Halim Muhammed Hamid
External Examiner

Hosam El Behy Ali El Bahansawy
External Examiner

Ismail Hassanein Ahmed Mohamed
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Razhan Shwan Saber

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استعمال الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: رازان شوان صابر

الظواهر الصوتية لروايتي قراءة حفص عن عاصم وورش عن نافع:

دراسة وصفية حاسوبية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استعمال هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١ - يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢ - يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣ - يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤ - ستزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥ - سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستعمال حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: رازان شوان صابر

التاريخ:

التوقيع:

إلى:

من تعجز الكلمات عن ذكر أفضالهم ويضيق العمر لرد جميلهم والديّ الكريمين، أطال الله
عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية، راجيةً أن يجدا في هذا العمل ثمرة طيبة لغرسهما.

من هم أقرب إليّ من روعي: إخوتي وأخواتي

من أنسني في دراستي وشاركني همومي: صديقاتي

كل من مدّ لي يدَ العون في عملي هذا.

هذا الصرح العلمي الجبار

الجامعة الإسلاميّة العالميّة-ماليزيا "IIUM"

أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله العليّ القدير على أن وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل من غير حولٍ مِنِّي ولا قوةٍ، فهو الذي لهُ الشكر أولاً وأخيراً. وإني امتثالاً لقوله ﷺ "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، أتقدم بالشكر والامتنان والثناء، لمشرفي الفاضلين الأستاذ المشارك الدكتور شمس الجميل يوب، والدكتور أحمد راغب أحمد، اللذين تکرّما بإشرافهما على هذه الدراسة، ولبلذهما الكثير من الجهد والصبر ومتابعة خطوات العمل بدقة واهتمام بالغ، فكان لهما التأثير الفعال في بلوغ الرسالة شأوها المبتغى، لذلك أسأل الله العليّ القدير أن يمدّهما بتمام الصحة وطول العمر، فجزاهما الله عنّي خير الجزاء. والشكر الموصول إلى قارئ هذا البحث الداخلي عاصم شحادة علي والقارئین الخارجيين عبدالحليم محمد حامد وحسام البهي علي البهنساوي على ما قدّموه من ملاحظات قيّمة أفادت البحث، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور منجد بهجت مصطفى الذي أعانني كثيرا منذ وصولي إلى الجامعة، فجزاه الله عني خير الجزاء. وأتقدم بخالص الشكر والعرفان للجامعة الإسلامية العالمية - هذا الصرح العلمي الكبير - الذي أكرمني الله بالالتحاق به لنيل هذه الدرجة العلمية. والشكر موصول للأخ إحسان علي جميل لما قدّمه من عون في البحث. كما أشكر الأخ أبو سليم محمد أسلم لتنسيقه البحث حسب شروط الجامعة. وأخص بالذكر كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية وقسم اللغة العربية، والأساتذة الكرام العاملين فيها. وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من أسدى لي المعونة والفائدة، وبذل جهده لي حتى خرج هذا البحث إلى النور، وأسأل الله أن يكتب له الأجر والثوبة، ويكرمه في الدارين.

محتويات البحث

ب خلاصة البحث
ج خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د صفحة القبول
هـ صفحة الإقرار
و صفحة حقوق النشر
ز الإهداء
ح الشكر والتقدير
ط فهرس الجداول
ل فهرس الأشكال

الفصل الأول: خطة البحث ١

١ مقدمة:

٥ مشكلة البحث:

٧ أسئلة البحث:

٧ أهداف البحث:

٨ أهمية البحث:

٨ حدود البحث:

٩ منهج البحث:

١٠ الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: التشكيل الصوتي والتحليل الصوتي الحاسوبي ١٤

٢٠ المبحث الأول: فيزيائية الأصوات

٢٢ خصائص الموجة الصوتية:
٢٢	١- تردد الموجة:.....
٢٥	٢- شدة الموجة:.....
٢٧	٣- شكل الموجة أو الرسم التذبذبي:.....
٣٥ التحليل الصوتي الحاسوبي:
٣٨ التحليل الطيفي:
٤٣ برامج التحليل الصوتي:
٥٠ الكتابة الصوتية:
٥٤ المبحث الثاني: الخصائص النطقية والفيزيائية للمصوتات
٥٦ الخصائص النطقية للمصوتات:
٥٩ الخصائص الفيزيائية للمصوتات:
٦٦ المبحث الثالث: الخصائص النطقية والفيزيائية للصوامت
٦٦ الخصائص النطقية للصوامت:
٧١ السمات الصوتية المميزة للصوامت:
٧١	١- الهمس والجهر:.....
٧٤	٢- الوقف والاحتكاك:.....
٧٩	٣- الإطباق والانفتاح:.....
٧٩	٤- الأنفية وغير الأنفية:.....
٨٩ سمات غير مميزة للصوامت العربية:
٨٩	١- الصغير:.....
٨٩	٢- الانزلاقي:.....
٩٠	٣- الجاني:.....
٩١	٤- التكرير:.....
٩٢	٥- التفشّي:.....
٩٢	٦- القلقلة:.....

- الخصائص الفيزيائية للصوامت: ٩٦
- ١- الأصوات المجهورة والمهموسة: ٩٦
- ٢- الأصوات الوقفية والاحتكاكية: ٩٨
- ٣- الأنفية: ١٠٧
- ٤- أشباه المصوتات: ١١٠

الفصل الثالث: التحليل الصوتي للأحكام التركيبية الخاصة بالمصوتات في

- الروايتين ١١٥
- المبحث الأول: المدّ والقصر ١١٦
- مفهوم المدّ والقصر: ١١٦
- أقسام المدّ: ١٢١
- أحكام المدود: ١٢٨
- زمن المدّ: ١٢٩
- أوجه التشابه والاختلاف بين حفص وورش في المدّ والقصر ١٣٠
- أوجه الاختلاف بين حفص وورش في ظاهرة المدّ والقصر: ١٣٣
- التحليل الصوتي الحاسوبي لأنواع المدود عند الراويين: ١٤٦
- النتائج المستخلصة من القصر والمد عند الراويين: ١٤٩
- المبحث الثاني: الفتح والإمالة ١٥٧
- أولاً: الفتح لغة واصطلاحاً: ١٥٨
- ثانياً: الإمالة لغة واصطلاحاً: ١٥٩
- أنواع الإمالة: ١٦٠
- فوائد الإمالة: ١٦٣
- موانع الإمالة: ١٦٤
- المصوتات والتماثل الصوتي: ١٦٥
- وصف المصوتات: ١٧٢

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الراويين في الفتح والإمالة: ١٧٥
- منهج ورش في الفتح والإمالة: ١٧٥
- التحليل الصوتي الحاسوبي لوجه الاختلاف بين الراويين في
الفتح والإمالة: ١٨١
- نتائج التحليل: ١٨٥

الفصل الرابع: التحليل الصوتي للأحكام التركيبية الخاصة بالصوامت في

- الروايتين ١٨٧
- المبحث الأول: الهمز بين التحقيق والتسهيل ١٨٧
- الهمز في اللغة: ١٨٧
- الهمز اصطلاحاً: ١٨٨
- وجوه نطق الهمزة في العربية ١٨٩
- أولاً: تحقيق الهمزة ١٨٩
- ثانياً: تخفيف الهمزة ١٩٠
- وجوه الاتفاق والاختلاف الصوتي بين حفص وورش في ظاهرة
الهمز: ١٩٣
- المبحث الثاني: الإظهار والإدغام ٢١٤
- الإظهار والإدغام لغةً: ٢١٤
- الإظهار والإدغام اصطلاحاً: ٢١٤
- أسباب الإدغام: ٢١٦
- أقسام الإدغام: ٢١٦
- أحكام النون الساكنة والتنوين: ٢٢٠
- أحكام الميم الساكنة: ٢٢٧
- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الراويين في الإظهار والإدغام: ٢٢٩
- أولاً: أوجه الاتفاق بين الراويين: ٢٢٩

٢٣٠ ثانياً: أوجه الاختلاف بين الراويين:
	التحليل الصوتي لأوجه الاختلاف بين الراويين في ظاهري الإظهار
٢٣٢ والإدغام:
٢٣٥ النتائج المستخلصة من الإدغام والإظهار عند الراويين:
٢٣٧ المبحث الثالث: التفخيم والترقيق.
٢٣٧ التفخيم في اللغة:
٢٣٧ التفخيم اصطلاحاً:
	وجوه الاتفاق والاختلاف الصوتي بين الراويين في ظاهرة التفخيم
٢٣٩ والترقيق.
	أولاً: وجوه الاتفاق الصوتي بين الراويين في ظاهرة التفخيم
٢٣٩ والترقيق:
	ثانياً: وجوه الاختلاف الصوتي بين حفص وورش في ظاهرة
٢٤٦ التفخيم والترقيق:
٢٥٤ النتائج المستخلصة من ترقيق الراء وتفخيمها عند الراويين:
٢٥٦ النتائج المستخلصة من ترقيق اللام وتفخيمها عند الراويين:
٢٥٨ الخاتمة: والتوصيات المقترحة.
٢٥٨ أولاً: نتائج الدراسة.
٢٦٢ ثانياً: التوصيات والمقترحات.
٢٦٤ قائمة المصادر والمراجع.
٢٨٢ ملحق رقم (١).
٢٨٣ ملحق رقم (٢).
٢٨٧ ملحق رقم (٣).

٢٩١	ملحق رقم (٤)
٢٩٦	ملحق رقم (٥)
٢٩٨	ملحق رقم (٦)

فهرس الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول
٣١	جدول (١) مصدر الصّوت اللغوي ونوع حركتها الاهتزازية
٣١	جدول (٢) معايير الصّوت الفيزيائية ووحدات قياسها ونظائرها السّمعية
٥٢	جدول (٣) رموز الفونيمات الأساسية
٦١	جدول (٤) السّمات الصّوتية الفارقة للمصوتات في اللغة العربية
٦١	جدول (٥) متوسط الحزم الترددية في المصوتات المعيارية
٦٦	جدول (٦) المتوسط العام لزمن صوت المد عند الراويين
٦٩	جدول (٧) مواضع نطق الأصوات
٨٨	جدول (٨) السّمات المميّزة للأصوات اللغوية
٨٨	جدول (٩) يبين مواضع نطق الصوامت وطريقتها
٩٦	جدول (١٠) سمات غير تمييزية للأصوات اللغوية
١٢٧	جدول (١١) اجتماع مد البدل مع اللين المهموز لورش
١٣٢	جدول (١٢) أوجه الاتفاق بين حفص وورش في المدّ والقصر
١٣٨	جدول (١٣) أوجه الاختلاف بين حفص وورش في المدّ والقصر
١٣٩	جدول (١٤) أقسام الحروف المقطعة في أوائل السّور
١٣٩	جدول (١٥) أحكام المد والقصر في رواية حفص عن عاصم
١٤٣	جدول (١٦) أحكام المد والقصر في رواية ورش عن نافع
١٤٩	جدول (١٧) المتوسط العام لزمن صوت المد في الآية (٢٩) في سورة التكوير عند الراويين
١٤٩	جدول (١٨) يبين متوسط أزمان المدود التي جمعت في قاعدة بيانات الدراسة في رواية حفص.

- جدول (١٩) يبين متوسط أزمان المدود التي جمعت في قاعدة بيانات الدراسة في رواية ورش. ١٥٠
- جدول (٢٠) يبين متوسط أزمان المدود التي جمعت في قاعدة بيانات الدراسة في الروايتين. ١٥٢
- جدول (٢١) بوصف المصوتات في العربية ١٧٤
- جدول (٢٢) السمات الصوتية الثانوية للمصوتات في اللغة العربية ١٧٤
- جدول (٢٣) مواضع الإمالة في قراءة ورش ١٧٧
- جدول (٢٤) الفتح والإمالة في رواية حفص ١٨٠
- جدول (٢٥) الفتح والإمالة في رواية ورش ١٨٠
- جدول (٢٦) الفتح والإمالة في روايتي حفص وورش ١٨٢
- جدول (٢٧) التحليل الحاسوبي للفتح والإمالة في روايتي حفص وورش ١٨٢
- جدول (٢٨) الخصائص الفيزيائية لوجوه الاختلاف في الإمالة والفتح عند الراويين ١٨٥
- جدول (٢٩) أوجه الاتفاق في أحكام الهمز المفرد بين ورش وحفص ٢٠٢
- جدول (٣٠) أوجه الاختلاف في أحكام الهمز المفرد بين ورش وحفص ٢٠٢
- جدول (٣١) أحكام الهمز المفرد بين ورش وحفص ٢٠٤
- جدول (٣٢) أحكام الهمزتين المجتمعين في كلمة واحدة بين ورش وحفص ٢٠٨
- جدول (٣٣) الهمزتان المتفقتان في كلمتين ٢٠٩
- جدول (٣٤) أوجه الراويين في الهمزتين من كلمتين ٢١٠
- جدول (٣٥) أحكام الهمز بين ورش وحفص ٢١١
- جدول (٣٦) أوجه الاتفاق في أحكام الهمز بين ورش وحفص ٢١٣
- جدول (٣٧) أوجه الاختلاف في أحكام الهمز بين ورش وحفص ٢١٣
- جدول (٣٨) العلاقة بين الأصوات العربية ٢١٩
- جدول (٣٩) أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٢٦
- جدول (٤٠) أحكام الميم الساكنة ٢٢٨
- جدول (٤١) مراتب الغنة للنون والميم ٢٢٨

- ٢٣٠ جدول (٤٢) أوجه الاتفاق بين حفص وورش في ظاهرة الإدغام
- ٢٣١ جدول (٤٣) أوجه الاختلاف بين حفص وورش في ظاهرة الإدغام والإظهار
- ٢٣٢ جدول (٤٤) الإظهار والإدغام في روايتي حفص وورش
- ٢٣٢ جدول (٤٥) التحليل الحاسوبي للإظهار والإدغام في روايتي حفص وورش
- ٢٤٢ جدول (٤٦) اتفاق الراويين في ترقيق الراء وتفخيمها
- ٢٤٥ جدول (٤٧) اتفاق الراويين في ظاهرة التفخيم والترقيق
- ٢٤٩ جدول (٤٨) وجوه الاختلاف بين الراويين في ظاهرة التفخيم والترقيق
- جدول (٤٩) يبين العينات المختارة لأوجه الاختلاف بين الراويين في التفخيم والترقيق
- ٢٥١
- ٢٥١ جدول (٥٠) التحليل الحاسوبي للتفخيم والترقيق في روايتي حفص وورش
- ٢٥٢ جدول (٥١) الخصائص الفيزيائية للراء المرققة عند ورش والمفخمة عند حفص
- ٢٥٥ جدول (٥٢) الخصائص الفيزيائية للام المفخمة عند ورش والمرققة عند حفص

فهرس الأشكال

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الشكل</u>
١٦	شكل (١) مخطط البياني للغة
١٧	شكل (٢) رسم توضيحي لمراحل الصوت اللغوي
١٨	شكل (٣) تبين المكونات الذبذبية للصوامت والمصوتات
٢٤	شكل (٤) عرض لتجاويف الجهاز الصوتي
٢٤	شكل (٥) عرض للموجات الصوتية ذات التردد المرتفع والمنخفض
٢٨	شكل (٦) رسم لثلاثة ترددات مختلفة
٣٠	شكل (٧) يبين شكل الموجات الصوتية المنتظمة وغير المنتظمة.
	شكل (٤) عرض للموجة الصوتية مصدرها موضع النطق وموجة مصدرها اهتزاز
٣١	الوترين الصوتيين
٣٢	شكل (٥) يبين خصائص الموجة الصوتية
٣٥	شكل (٦) يبين عدد الحزم الصوتية
	شكل (٧) يمثل شكل الموجة "waveform" لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
٣٩	وَيَعْقُوبَ﴾ في برنامج "COOL EDIT PRO".
٣٩	شكل (٨) عرض للطيف السعوي لكلمة "وهبنا" في برنامج "Praat".
	شكل (٩) كيفية عرض الموجات الصوتية وتحليلها في الرسم الطيفي باستعمال
٤٠	برنامج "Prrat".
	شكل (١٠) صورتان طيفيتان الأولى بنطاق ترددي عريض والثانية بنطاق ترددي
	ضيق لقوله تعالى ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ سورة
٤٥	النساء ٤ باستعمال برنامج "SFS".
٤٧	شكل (١١) صورة لبرنامج "COOL EDIT PRO"
٤٨	شكل (١٢) صورة لبرنامج "SFS"

- ٤٩ شكل (١٣) صورة لبرنامج "Praat"
- ٤٩ شكل (١٤) صورة لبرنامج "Nemlartrts"
- ٥٠ شكل (١٥) صورة لبرنامج "SegmentLab"
- ٥٤ شكل (١٦) عمليات قبل المعالجة الآلية للصوت
- شكل (١٧) مخطط بياني لعملية إصدار الكلام وتحول القدرة الهوائية إلى إشارة سمعية
- ٥٩
- ٦٤ شكل (١٨) يعرض تردد حزم الصوتية للمصوتات القصيرة
- شكل (١٩) يبين أن المكون الأول يكون منخفضا في حالة المصوتين العالين وعاليا في حالة المصوت المنخفض
- ٦٤ شكل (٢٠) يوضح العلاقة بين قيم الترددات F1 وارتفاع اللسان وF2 مع مقدمة اللسان ومؤخرته.
- ٦٥
- ٦٩ شكل (٢١) يبين مواضع نطق الأصوات
- ٧٤ شكل (٢٢) يبين أوضاع الأوتار الصوتية عند النطق بالأصوات
- ٩١ شكل (٢٣) يبين طريقة نطق صوت اللام (المفخمة والمرققة).
- ٨٧ شكل (٢٤) مخطط يبين أزمنة العُنن
- شكل (٢٥) يوضح درجة السواد التي تكون عليها الأصوات المهموسة والمجهورة في قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾.
- ٩٧ شكل (٢٦) تبين خصائص فيزيائية للأصوات الوقفية المهموسة "التاء والكاف"
- ١٠٠ شكل (٢٧) يبين اتجاه التحول وفق موقع المصوت
- شكل (٢٨) صورة طيفية لـ "bab" و "dad" تبين التحولات في الحزم الصوتية للمصوت الوقفي.
- ١٠٢ شكل (٢٩) رسم تخطيطي لترددات النطق الرنينية الانتقالية للمصوت الوقفي المجهور /b/ و /d/ مع المصوت.
- ١٠٣ شكل (٣٠) يبين اختلاف صوت الهاء في الصور الطيفية باختلاف نوع المصوت
- ١٠٥

- شكل (٣١) يبين الضوضاء مع صوت الزاي والسّين، وضعف الجهر مع صوت الزاي. ١٠٦
- شكل (٣٢) صورة طيفية للسّين والشين ١٠٦
- شكل (33) صورة طيفية للزاي والسّين ١٠٧
- شكل (٣٤) يبين مضادات النطق الرنينية "Antiformants" لصوت النون ١٠٨
- شكل (٣٥) عرض لحزم الأصوات الأنفية ١٠٩
- شكل (٣٦) الصورة الطيفية لـ"led، red، wed، yell" ١١١
- شكل (٣٧) مخطط بياني يصف علائق التشكيلات الموجية المميزة لأشباه المصوتات ١١٢
- شكل (٣٨) صورة طيفية لنصفي المصوت "wY" ١١٢
- شكل (٣٩) صورة طيفية للام والراء ١١٢
- شكل (٤٠) يبين الفرق بين اللام المرققة والمفحمة ١١٣
- شكل (٤١) يبين الفوارق بين الأصوات الأنفية وأشباه المصوتات ١١٣
- شكل (٤٢) يبين الفرق بين الواو والياء ١١٤
- شكل (٤٣) يبين الفرق بين اللام والراء ١١٤
- شكل (٤٤) مخطط يبين أنواع المدود ١٢٩
- شكل (45) الرسم الذبذبي والطيفي يوضح زمن مد البدل في كلمة "تَشَاؤُونَ" في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وفق رواية حفص. ١٤٨
- شكل (46) الرسم الذبذبي والطيفي يوضح زمن مد البدل في كلمة "تَشَاؤُونَ" في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وفق رواية ورش. ١٤٨
- شكل (٤٧) مخطط المتوسط العام لزمن صوت المد عند الراويين ١٥٤
- شكل (٤٨) مخطط لمتوسط زمن المد الطبيعي في الروايتين ١٥٤
- شكل (٤٩) مخطط لمتوسط زمن المد البدل في الروايتين ١٥٤
- شكل (٥٠) مخطط لمتوسط زمن المد المتصل في الروايتين ١٥٥
- شكل (٥١) مخطط لمتوسط زمن المد المنفصل في الروايتين ١٥٥
- شكل (٥٢) مخطط لمتوسط زمن المد اللازم في الروايتين ١٥٥

- شكل (٥٣) مخطط لمتوسط زمن المد العارض للسكون في الروايتين ١٥٦
- شكل (٥٤) مخطط لمتوسط زمن مد الصلة في الروايتين ١٥٦
- شكل (٥٥) مخطط يبين تأثير الأصوات ببعضها ١٦٦
- شكل (٥٦) مخطط يبين المصوتات المتنوعة المتفرعة عن المصوتات الأصلية ١٦٨
- شكل (٥٧) مخطط يمثل موضع المصوتات على خريطة الأصوات المعيارية ١٦٩
- شكل (٥٨) يمثل موضع المصوتات الأساسية والثانوية في العربية على خريطة الأصوات المعيارية ١٦٩
- شكل (٥٩) مخطط يوضح توزيع المصوتات المعيارية ١٧١
- شكل (٦٠) مخطط يمثل موضع المصوتات الأساسية والثانوية في العربية على خريطة الأصوات المعيارية ١٧٣
- شكل (٦١) يبين مواضع نطق المصوتات الأساسية والثانوية في العربية ١٧٣
- شكل (٦٢) متوسط التردد للفتح والإمالة عند الراويين ١٨٣
- شكل (٦٣) متوسط الزمن للفتح والإمالة عند الراويين ١٨٣
- شكل (٦٤) متوسط الشدة للفتح والإمالة عند الراويين ١٨٤
- شكل (٦٥) مخطط يوضح أحكام الهمز في الروايتين ١٩٣
- شكل (٦٦) الخصائص الفيزيائية لظاهرة الإدغام ٢٣٣
- شكل (٦٧) الخصائص الفيزيائية لظاهرة الإظهار ٢٣٣
- شكل (٦٨) الخصائص الفيزيائية للراء المرققة عند ورش والمفحمة عند حفص ٢٥٣
- شكل (٦٩) الخصائص الفيزيائية للام المفحمة عند ورش والمرققة عند حفص ٢٥٥

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد؛

فالقُرآن الكريم هو المنبع الرئيس للغة العربية في فصاحتها وبلاغتها، والمصدر الرئيس للتشريع عند المسلمين، والكتاب الذي به يتعبد المسلمون بهم، لذلك انشغل عدد كبير من العلماء على مرّ العصور والأزمان بدراسته، فكان أن تنوعت قراءاته واختلفت رواياته فيما لا يُدخل التهمة على مضمونه.

ومن هذا المنطلق، كان هناك مسار سلكه نخبة من العلماء والدارسين تمثل في القراءات القرآنية، وهو "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء، مخالفاً به غيره في النطق بالقُرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف، أم في نطق هيأتها".^١

والقراءات القرآنية تُعدُّ من أقدم العلوم المتعلقة بالقُرآن الكريم؛ لأنها صحبت النص القرآني منذ بداية نزوله، واتصلت باللغة والنحو والصرف والبلاغة اتصالاً وثيقاً، وفتحت العناية بها باباً لنمو الدراسات اللغوية، فمدّت الدرس اللغوي بمادة تزخر بالمباحث التي تستأهل الدراسة والتحليل، ولا سيما في الدرس الصوّتي؛ ذلك بأنّ القراءات القرآنية تصدر في معظمها عن خصائص أو ظواهر ذات معطيات صوتية تؤدي إلى تغيير واختلاف في الأوجه التي تقرأ بها آيات التثنية العزيز، كالتخفيف والهمز والإمالة والإدغام وغيرها.

^١ محمد عبدالعظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات (بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٩٩٦)، ج ١، ص ٢٨٤.

فالاختلاف في الظواهر الصوتية مظهر من مظاهر تعدد القراءات القرآنية واختلافها؛
تيسيراً على الأمة وللتهوين عليها.^٢

إن علم القراءة^٣ وعلم التشكيل الصوتي يرتبطان كلاهما بألفاظ القرآن الكريم،
ولكنهما يختلفان في الموضوع فعلماء القراءة اهتموا باختلاف الرواة وبرواية نص القرآن
الكريم، وضبط حروفه كما نقلها علماء القراءة طبقة عن طبقة، حتى تنتهي إلى طبقة
الصحابة رضوان الله عليهم، الذين تلقوا القرآن من النبي ﷺ. أما علم التشكيل الصوتي
فيهدف إلى بيان النظام الصوتي للغة العربية وما يخضع له ذلك النظام من الاعتبارات
الصوتية في الكلام المنطوق، واستخلاص ظواهره ووضعها في قواعد تساعد المتعلم على
ضبطها وإتقانها حين يستعمل اللغة. ويمكن للقراء توظيف هذه القواعد في تعليم تلاوة
القرآن الكريم.^٤

مما يمكن أن نلاحظه أن علم التشكيل الصوتي يهتم بدراسة صفات الأصوات، فلو
أخذنا التفخيم والترقيق مثالين لوجدنا أن علم التشكيل الصوتي يهتم بماهيتما فيعرف
التفخيم والترقيق وينظر في الأصوات التي يكون فيهما، أما علم القراءة فهو يهتم بأمر
آخر؛ إذ يبين من من القراء يفخم في هذا الموضع ومن منهم يرقق في الموضع ذاته، وهذا
يعني أن علم القراءة يتضمن مباحث صوتية بحتة كالإدغام والإظهار والمد والقصر والتفخيم
والترقيق، وهي مباحث علم التشكيل الصوتي.

^٢ انظر: نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والحديثين (القاهرة: دار الوفاء، د.ط، د.ت)، ص ٣٠.
^٣ القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل أو "علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله،
واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتنحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة
النطق، والإبدال من حيث السماع". انظر: شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المصري، لطائف الإشارات
لفنون القراءات، تحقيق: الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبدالصبور شاهين (مصر: طبع المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، ١٣٩٢هـ)، ج ١، ص ١٧٠.
^٤ انظر: محمد رزق شعير، الفنونولوجيا وعلاقتها بالنظم في القرآن الكريم (القاهرة: مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠٠٨م)،
ص ١٨-١٩.

لقد اهتم علماء العرب القدامى^٥ والمحدثين بعلم التشكيل الصّوتي، وقد أشار تمام حسان إلى هذا العلم قائلاً: "إن علم التشكيل الصّوتي لا يقصر همه على تقسيم الأصوات إلى حروف، وإنما يتناول بعد ذلك طائفة من التغيرات الصّوتية بحسب الموقع، وقد أطلقنا عليها اسم الموقعيات "Prosodies" أو الظواهر الموقعية "Prosodic Features" من ذلك التماثل بين الحرفين المتعاقبين في السياق حين يتقارب مخرجهما، مثل نطق "النون" في صورة "الميم" كما في "من بينهم". ومنه أيضاً ظهور همزة الوصل في بداية الكلام واختفاؤها في الوسط".^٦

واهتم المسلمون بالروايات^٧ القرآنية ودرسوها منذ نشأة العلوم الإسلامية، وفي آخر عصر التابعين تجردت طائفة من العلماء للقراءة والإقراء؛ حيث اعتنوا كثيراً بضبط التلاوة والأداء لحفظ القرآن عن التحريف والتغيير، فصاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، فنسبت القراءة إليهم، وهم أبو جعفر ونافع في المدينة، وابن كثير في مكة، وابن عامر في الشام، وأبو عمرو ويعقوب في البصرة، وعاصم وحمزة والكسائي في الكوفة.^٨ ولهذه القراءات روايات عدّة، ومن الروايات المشهورة الروايتان الشائعتان بين المسلمين في العصر الحديث رواية حفص بن سليمان الأسدي (ت ١٨٠هـ) عن عاصم بن أبي النجود الأسدي (ت ١٢٧هـ)، ورواية ورش عثمان بن سعيد (ت ١٩٧هـ) عن نافع بن أبي نعيم الليثي (ت ١٦٩هـ) رحمهم الله جميعاً.^٩

^٥ انظر: أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب تحقيق: حسن هندراوي، (دمشق: دار القلم، ط ١، ١٩٨٥م)، ج ١، ص ١٩-٢٠.

^٦ تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية (القاهرة: عالم الكتب، ط ٤، ٢٠٠٠م)، ص 120.

^٧ الرواية: كل ما نسب إلى الراوي عن القارئ، والرواية أربعة عشر هم: قالون وورش عن نافع، البزي وقنبل عن ابن كثير، الدوري والسوسي عن أبي عمرو، هشام وابن ذكوان عن ابن عامر، شعبة وحفص عن عاصم، خلف وخلاد عن حمزة، أبو الحارث والدوري عن الكسائي. انظر: أبو القاسم علي بن عثمان المعروف بابن القاصح، سراج القارئ المتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبدالقادر شاهين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٩م)، ص ١٧.

^٨ انظر: محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي الضباع (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت)، ج ١، ص ٧-٨.

^٩ محمد بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، 1980م)، ص ٣.